وثيقة رقم 189:

كلمة نائب وزير خارجية جنوب إفريقيا ماريوس فرانسمان حول موقف جنوب إفريقيا من فلسطين في (هيوات) كلية كيب تاون (أثلون)[189] [مقتطفات] (نص مترجم عن الأصل)

14 تموز/ يوليو 2012

(.....)

وفي هذا السياق، شرعت وزارتنا في تنفيذ هذه البرامج، مستهدفة الجهات غير الحكومية التي ترى الوزارة أنّها ذات مصلحة في تنفيذ السياسة الخارجية لجنوب إفريقيا، وخصوصاً اليوم في سياق القضية الفلسطينية.

وهذا يذكرني بكلمات أول إفريقي حائز لجائزة نوبل للسلام، الرئيس العام الراحل لحزب المؤتمر الوطني الإفريقي، الزعيم ألبرت لوثولي، عندما افتتح المؤتمر السنوي الثاني والأربعين لحزب المؤتمر الوطني الإفريقي في سنة 1953 عندما قال:

" لا يقتصر اهتمامنا بالحرية على أنفسنا فقط. نحن مهتمّون بتحرير المضطهدين في كل إفريقيا وفي العالم أجمع... إنّ اهتمامنا الفاعل بامتداد الحرية إلى كلّ الشعوب المحرومة يجعلنا نتحالف مع قوى الحرية في العالم".

والشعب الفلسطيني ليس استثناءً في هذا الصدد. ويمكن تلخيص موقفنا السياسي بشأن الوضع في فلسطين عبر كلمات رئيسنا في خطابه أمام الدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، عندما قال: أنا أقتبس:

"تستمرّ جنوب إفريقيا في دعم الجهود الدولية لمساعدة شعبي فلسطين وإسرائيل على إيجاد سلام دائم. لقد وصل الآن نضال الشعب الفلسطيني المستمر منذ عقود من أجل إقامة دولة ذات سيادة خاصة به، إلى نقطة تحوّل. وقد أعلنت السلطة الفلسطينية، بدعم من جامعة الدول العربية، عزمها السعي للحصول على عضوية الأمم المتحدة لدولة فلسطين، وهو موقف تؤيّده جنوب إفريقيا تأييداً كاملاً. إنها خطوة حاسمة نحو تحقيق السلام الدائم والتعاون الاقتصادي والازدهار لملايين الأشخاص في الشرق الأوسط، وتحثّ على النظر إليها بشكل إيجابي".

أيها الأصدقاء، إنّ موقفنا السياسي بشأن الوضع في فلسطين يستند بلا شكّ إلى تاريخنا من القمع وانتهاك حقوق الإنسان؛ وعليه، فإنّ موقفنا السياسي بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط، كما تمّ التعبير عنه بإيجاز في الاقتباس أعلاه، يمكن عرضه على النحو الآتي: لقد اعترفت جنوب إفريقيا بدولة فلسطين منذ سنة 1995، ونحن ندعم الجهود الدولية الرامية إلى إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

ونحن نرحّب باتفاقات الوحدة التي تمّ التوقيع عليها بين فتح وحماس وكذلك الأحزاب الصغيرة في القاهرة في نيسان/ أبريل 2011، وفي الدوحة في شباط/ فبراير 2012. ونحن نعارض بشدة الحصار المفروض على غزة، وعدم إمكانية الوصول إليها في ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية، والوضع الإنساني العام المتردي الناتج عن ذلك. وتشجّع جنوب إفريقيا التوصل إلى حلّ عادل في ما يتعلق بحقّ العودة.

خلال زيارتي إلى فلسطين في تشرين الأول/ أكتوبر 2011، مع نظرائنا في الاتحاد الدولي لرياضات المكفوفين، شاركنا في الافتتاح الرسمي للملعب الرياضي الممول من الاتحاد في رام الله. وهذا يتماشى مع إيماننا بأنّ الرياضة يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الجمع بين المجتمعات المنقسمة، كما شهدنا خلال الفصل العنصري في بلداتنا المنعزلة.

كما أننا نؤمن بقوة الديبلوماسية الثقافية؛ ولذلك، قامت وزيرة الثقافة الفلسطينية السيدة سهام محمد عبد السلام البرغوثي، برفقة وكيل وزير الثقافة السيد موسى أبو غربية، بزيارة جنوب إفريقيا في شباط/ فبراير 2012، حيث تمّ التوقيع على اتفاق تعاون في مجال الفنون والثقافة مع الوزير مشاتيلي. في آذار/ مارس 2012، زار نائب وزير الحكم التعاوني والشؤون التقليدية فلسطين.

(.....)

في الختام، دعمت حكومتنا القضية الفلسطينية باستمرار منذ سنة 1994، بينما مارست ضغوطاً متزايدة على إسرائيل من أجل التوصل إلى حلٍّ عادل ودائم على عدد من المستويات، بما في ذلك:

- المؤسسات متعددة الأطراف مثل الأمم المتحدة.
- حظر اقتصادي-سفر.
- الدعم التشغيلي والعملي من خلال بناء القدرات للفلسطينيين.
- برنامج التبادل الثقافي الحكومي الدولي.
- المساعدات الدولية ومشاريع التنمية في الضفة الغربية وغزة.

إنّ دورنا كناشطين في مواجهة ما أسماه الرئيس نيلسون مانديلا أعظم قضية أخلاقية في عصرنا، هو رفع أصواتنا وتعبئة الآخرين للوقوف متّحدين تضامناً مع الجماهير المضطهدة في فلسطين وغيرهم في العالم. ولنردد ما قاله تشي جيفارا: "طالما أنّ ثمّة إنساناً واحداً في العالم يعاني نير القمع، فإنّ كفاحنا لا يمكن أن ينتهي!"

(...)

وثيقة رقم 190:

مؤتمر صحفي لوزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في القدس حول تطورات المنطقة في مصر وسورية وإيران[190] [مقتطفات]

16 تموز/ يوليو 2012

وزارة الخارجية الأميركية

مكتب المتحدث الرسمي

القدس

الوزيرة كلينتون: حسناً، أسعدتم مساءً جميعاً. أعتذر لإبقائكم تنتظرون حتى هذا الوقت المتأخر جداً، ولكنه كان يوماً حافلًا، ونشطاً، ومنتجاً هنا في القدس. يسعدني أن أعود إلى إسرائيل كما يسعدني أن أتشاور على نطاق واسع جداً مع زملائي ونظرائي.